ولا على نحو كان وان واخواتهما دون اسمائهما ولا على النعت دون المنعوت ولا على المعطوف
عليه دون المعطوف ولا على القسم دون جوابه ولا على حرف دون ما دخل عليه الى آخر ما
ذكروه وبسطوه من ذلك وانه يجب الوقف على كذا او يحرم الوقف على كذا ليس معناه
الوجوب الذي عند الفقها حتى يعاقب على تركه والحرام الذي يعاقب على فعله
كما توهمه بعضهم بل انما يريدون بذلك الجواز الادآي وهو الذي يحسن في القراة
ويروق في التلاوة ولا يريدون بذلك ايضا انه لا يوقف عليه البتة لانه اذا اضطر
القاري الى الوقف على شي مما ذلك باعتبار قطع نفس او نحوه من تعليم
او اختبار جاز له الوقف بلا خلاف عن احد منهم والابتدا بما تقدم من العود الى
ما قبل فيبتدي به كما مر فعلم بذلك ان الوقف على مثل ذلك ليس بحرام ولا
مكروه ولا ياثم به مرتكبه الا ان يكون له سبب يقتضي ذلك كان يقصد القاري به
تحريف الكلم عن مواضعه وخلاف المعنى الذي اراده الله تعالى والعياذ بالله فانه
يحرم عليه ذلك ويجب ردعه وزجره بحسب ما تقتضيه الشريعة المطهرة والله اعلم
ثانيها ~~ليس كلما يتكلفه بعض المعربين او يتعسفه بعض المقرئين~~ ليس كل ما
يتعسفه بعض المعربين او يتكلفه بعض القراء او يتاوله بعض اهل الاهوا مما
يقتضي وقفا او ابتدا ينبغي ان يعتمد الوقف عليه بل ينبغي تحري المعنى الاتم
والوقف الاوجه نحو الوقف على وارحمنا انت والابتدا مولانا فانصرنا على معنى
الندا ونحو ثم جاوك يحلفون ثم الابتدا بالله ان اردنا ~~على معنى القسم~~ ونحو واذ
قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك ثم الابتدا بالله ان الشرك على معنى
القسم ونحو فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح ونحو فانتقمنا من الذين اجرموا وكان
حقا والابتدا عليه ان يطوف بهما وعلينا نصر المومنين بمعنى واجب او لازم
ونحو الوقف على وهو الله والابتدا في السموات وفي الارض واشد قبحا من ذلك الوقف
على في السموات والابتدا وفي الارض يعلم سركم ونحو الوقف على ما كان لهم الخيرة
مع وصله بقوله ويختار على ان ما موصولة ومن ذلك قول بعضهم في عينا فيها
تسمى سلسبيلا ان الوقف على تسمى اي عينا مسماة معروفة والابتدا سل سبيلا
هذه جملة امرية اي سل طريقا موصلة اليها وهذا مع ما فيه من التحريف يبطله
اجماع

اجماع المصاحف على انها كلمة واحدة ومن ذلك الوقف على لا ريب والابتدا فيه هدى للمتقين
وهذا يرده قوله تعالى في سورة السجدة لا ريب فيه من رب العالمين ومن ذلك تعسف بعضهم
بالوقف على وما تشاؤن الا ان يشا والابتدا الله رب العالمين وابتغا ايشا بغير فاعل
الى غير ذلك مما يطول ذكره واقبح من ذلك الوقف على قرت عين لي ولك لا فان ذلك وما اشبهه تمحل
وتحريف للكلم عن مواضعه فان قصد آسية امراة فرعون بذلك استعطافه
والوقف على لا يابى ذلك ثالثها من الاوقاف ما يتاكد استحبابه لبيان المعنى المقصود
وهو ما لو وصل طرفاه لاوهم معنى غير المراد ويجي هذا في قسمي التام والكافي
وربما يجي في الحسن فمن التام الوقف على قوله تعالى ولا يحزنك قولهم والابتدا
ان العزة لله جميعا لئلا يوهم ان ذلك من قولهم وقوله وما يعلم تاويله الا الله عند
الجمهور وعلى الراسخون في العلم مع وصله بما قبله عند الآخرين لما تقدم وقوله
اليس في جهنم مثوى للكافرين والابتدا والذي جا بالصدق لئلا يوهم العطف
وقوله اصحاب النار والابتدا الذين يحملون العرش لئلا يوهم النعتية وقوله ربنا انك تعلم
ما نخفي وما نعلن والابتدا وما يخفى على الله من شي لئلا يوهم وصل ما عطفها ولا
ومن الكافي الوقف على نحو وما هم بمومنين والابتدا يخادعون الله لئلا يوهم الوصفية
حالا ونحو تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض والابتدا منهم من كلم الله لئلا يوهم
التبعيض للمفضل عليهم والصواب جعلها جملة مستانفة فلا موضع لها من
الاعراب ونحو ثالث ثلاثة والابتدا وما من اله الا اله واحد لئلا يوهم انه من مقولهم
ونحو وما كان لهم من دون الله من اوليا والابتدا يضاعف لهم العذاب لئلا يوهم
الحالية او الوصفية ونحو فاذا جا اجلهم لا يستاخرون ساعة والابتدا ولا يستقدمون
لئلا يوهم العطف على جواب الشرط ونحو ونسوق المجرمين الى جهنم وردا والابتدا
لا يملكون الشفاعة لئلا يوهم الحالية ونحو ولا تدع مع الله الها آخر والابتدا لا اله الا
هو لئلا يوهم الوصفية ونحو خير من الف شهر والابتدا تنزل الملائكة مستانفا
لئلا يوهم النعت ونحو قالوا اتخذ الله ولدا والابتدا سبحانه لئلا يوهم انه من مقولهم
وقد منع السجاوندي الوقف دونه وعلله بتعجيل التنزيه فالزم بالوقف على
ثالث ثلاثة لايهام كونه من مقولهم ولم يوصل لتعجيل التنزيه وقد كان ابو القاسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)